دورة إعادة تأسيس وعي المسلم المعاصر

مصطلحات تأسيسية :

١. *البيانات: المادة الخام التي تشتق منها المعلومات.*
فهي ترمز إلى الأشياء، الحقائق، الأفكار، الآراء، الأحداث والعمليات التي تعبّر عن المواقف والأفعال، أو تصف هدفا أو ظاهرة، أو واقعا معينا، دون أي تعديل أو تفسير أو مقارنة، فيتمّ التعبير عنها بكلمات أو أرقام أو رموز أو أشكال .
(فائدة المصطلح : أن مجرد الإلمام بعدد كبير عن المعلومات عن المجتمع أو الدولة أو الأمة غير مفيد بشكل منفصل إلا إذا تحولت هذه البيانات إلى معلومات ثم إلى معرفة ثم نتج عنها وعي حقيقي.
تطبيق على الواقع : إدعاء قيادات العمل المجتمعي إلمامها بكثير من البيانات أو المعلومات التي يجهلها باقي المجتمع ليست ميزة في حد ذاتها تعطيها الحق في اختيار مسار بعينه استناد لمجرد احتكارها لهذه المعلومات.
مجرد تحصيل عدد كبير من البيانات أو المعلومات عن الأمة أو عن أي علم من العلوم غير كافي دون تحويل هذه البيانات والمعلومات إلى معرفة ثم إلى وعي).

٢. *المعلومات : هي البيانات التي خضعت للمعالجة والتحليل والتفسير، بهدف استخراج المقارنات والمؤشرات والعلاقات، التي تربط الحقائق والأفكار والظواهر بعضها مع البعض.*

٣. *المعرفة : فهي المادة المصنعة (المستخرجة) من المعلومات.*

-فالمعرفة هي حصيلة ما يمتلكه الفرد أو مؤسسة أو مجتمع من المعلومات، وعلم وثقافة في وقت معين.

-والمعرفة (حصيلة) استنتاجية أو خلاصة البيانات والمعلومات.

أو هي حصيلة الامتزاج الخفي بين المعلومة والخبرة والمدركات الحسية والقدرة على الحكم ،والمعلومات وسيط لاكتساب المعرفة ضمن وسائل عديدة كالحدس والتخمين والممارسة الفعلية والحكم بالسليقة.

فهي مصطلح يستخدم لوصف فهم أي منا للحقيقة.

٤. *الوعي : هو المعرفة المصاحبة لإرادة التغيير الاجتماعي .*

٥. الثقافة : (تعريف الأستاذ مالك بن نبي) هي القواعد الذهنية السائدة في أي مجتمع بحيث تضبط الجوانب التالية :

- الهوية المجتمعية

(الجوانب الأساسية المميزة للمجتمع عن غيره وأهمها : الدين واللغة).
المرجعية الأخلاقية ومظاهرها.
- المنطق الجمالي العام (النظافة ، المعمار ، الملبس .. إلخ)

- المنطق العملي (تنظيم الوقت ، القواعد الإدارية ، كيفية إدارة الوقت الفردي والجماعي، النظم السياسية والاقتصادية والإدارية والإجتماعية).

(أهمية المصطلح : العمل على تغيير ثقافة أي مجتمع يؤدي إلى تشويه أو تغيير وجهة المجتمع بأكمله ، وإن لم يستهدف بشكل أساسي تغيير دين المجتمع)

تطبيق واقعي : أكبر أثر للمستعمر هو تغيير الثقافة المجتمعية ، وخلق نخبة تابعة ثقافيا له ، وهو جوهر عملية الاستعمار على الحقيقة .

٦. *كادر التغيير المجتمعي : الشخص المحترف الذي يحاول التأثير في الناس لكي يتبنوا أفكارا معينة يشعر أنها ضرورية وهامة*

وظيفته الأساسية : " خلق الإنسان الذي يفكر ، قبل التفكير في الإنسان الذي يعمل"
(فائدة المصطلح : تبني استراتيجية تشبيك الصالحين (كوادر التغيير المجتمعي) ، أو العمل على زيادة نسبة " الأقلية المهتمة " بمصلحة المجموع ، عن طريق العمل على إعداد مثل هذه الكوادر على المستوى الفكرة و المهاري ، أو تشبيكها داخل مجموعات متنوعة من " الجماعات الوسيطة أو جماعات التغيير المجتمعي")

٧. الجماعات الوسيطة : عدد من الأفراد القائمين على أحد الوظائف العامة للمجتمع (أحد فروض الكفايات) خارج نطاق مؤسسات الدولة الرسمية ، من أهم مميزاتها الاهتمام بالإعداد والتثقيف.

(فائدة المصطلح : تمثل الجماعات الوسطية من حيث العدد والكفاءة في القيام بالوظائف الحيوية للمجتمع المعيار الأهم في تقييم قوة المجتمع ، وقدرته على البقاء والتطور الإيجابي)

٨. الريادة المجتمعية : إيجاد حلول مبدعة لمشكلات اجتماعية ، وحشد الأفكار والقدرات والموارد والترتيبات الاجتماعية اللازمة لإحداث تغييرات اجتماعية مستدامة.

فالريادة المجتمعية : فكرة مبدعة خلاقة قابلة للتطبيق، لحل مشكلة أصيلة في المجتمع، باستخدام الموارد المحدودة ، وتحقيق أقصى استفادة لها .

٩. الخلافة : (تعريف ابن خلدون)هي حمل الكافة على مقتضى النظر الشرعي على مصالحهم الأخروية والدنيوية الراجعة إليها، إذ ترجع أحوال الدنيا كلها عند الشارع إلى اعتبارها بمصالح الآخرة ،فهي في الحقيقة خلافة عن صاحب الشرع في حراسة الدين وسياسة الدنيا به.

١٠. الملك : (تعريف ابن خلدون)المُلك الطبيعي هو حمْل الكافّة على مقتضى الغرض والشهوة

١١. السياسة : (تعريف ابن عقيل الحنبلي) ما كان من الأفعال ، بحيث يكون الناس معه أقرب إلى الصلاح ، وأبعد عن الفساد ، وإن لم يشرعه الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولا نزل به وحي .

(تعريف ابن نجيم الحنفي) فعل شيء من الحاكم ؛ لمصلحة يراها ، وإن لم يرد بذلك الفعل دليل جزئي .

١٢. الدولة القومية الحديثة : الدولة هي تجمع سياسي يؤسس كيانا ذا اختصاص سيادي في نطاق إقليمي محدد ويمارس السلطة عبر منظومة من المؤسسات الدائمة.و بالتالي فإن العناصر الأساسية لأي دولة هي الحكومة والشعب والإقليم، بالإضافة إلى السيادة و الاعتراف بهذه الدولة، بما يكسبها الشخصية القانونية الدولية، ويمكنها من ممارسة اختصاصات السيادة لاسيما الخارجية منها. ***وتتسم الدولة بخمس خصائص أساسية تميزها عن المؤسسات الأخرى:***

1 ممارسة السيادة : فالدولة هي صاحبة القوة العليا غير المقيدة في المجتمع، وهي بهذا تعلو فوق أية تنظيمات أو جماعات أخرى داخل الدولة.وقد دفع ذلك توماس هوبز إلى وصف الدولة بالتنين البحري أو الوحش الضخم.(Leviathan)

2 الطابع العام لمؤسسات الدولة: وذلك على خلاف المؤسسات الخاصة للمجتمع المدني.فأجهزة الدولة مسئولة عن صياغة القرارات العامة الجمعية وتنفيذها في المجتمع.ولذلك تحصل هذه الأجهزة على تمويلها من المواطنين.

3 التعبير عن الشرعية : فعادة (وليس بالضرورة دائما) ما ينظر إلى قرارات الدولة بوصفها ملزمة للمواطنين حيث يفترض أن تعبر هذه القرارات عن المصالح الأكثر أهمية للمجتمع.

4 الدولة أداة للهيمنة : حيث تملك الدولة قوة الإرغام لضمان الالتزام بقوانينها، ومعاقبة المخالفين. ويُبرز ماكس فيبر أن الدولة تحتكر وسائل "العنف الشرعي" في المجتمع.

5 الطابع "الإقليمي" للدولة: فالدولة تجمع إقليمي مرتبط بإقليم جغرافي ذي حدود معينة تمارس عليه الدولة اختصاصاتها. كما أن هذا التجمع الإقليمي يعامل كوحدة مستقلة في السياسة الدولية.

١٣. الجماعات المتخيلة : (المصطلح لبندكت أندرسون في كتابه الجماعات المتخيلة للتعبير عن القومية، ولكن يستخدم في دورة التأسيس بمعنى مختلف)
هي مجموعة من الأفراد يجمعها رابط وهمي وهوية موحدة متوهمة (مثل المصرية أو الباكستانية أو الإندونيسية) بعد استقلالها عن المستعمر على نفس الحدود والروابط التي حددها المستعمر !.

١٤. الاستعمار : يطلق على استيلاء شعب بالقوة العسكرية على شعب آخر لنهب ثرواته واستغلال أرضه، وتسخير طاقات أفراده لمصالح المستعمرين.
أو هو مصطلح يشير إلى ظاهرة سياسية، اجتماعية وثقافية تشمل إقامة مستوطنات أوروبية خارج أوروبا منذ القرن ال١٥ واستيلاء الدول الأوروبية سياسيا واقتصاديا على مناطق واسعة في جميع القارات الأخرى، بما في ذلك إخضاع الشعوب القاطنة فيها لحكم الدول الأوروبية واستغلال كنوزها الطبيعية وعمل السكان المحليين لصالح الدول الأوروبية. انتهى الاستعمار تدريجيا خلال النصف الآخر من القرن ال٢٠ ولكنه يعتبر من أكثر الظواهر السياسية تأثيرا على صورة العالم المعاصر.
فالاستعمار في جوهره : هو ظاهرة تهدف إلى سيطرة دولة قوية على دولة ضعيفة وبسط نفوذها من أجل استغلال خيراتها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهي بالتالي نهب وسلب منظم لثروات البلاد المستعمرة، فضلا عن تحطيم كرامة شعوب تلك البلاد وتدمير تراثها الحضاري والثقافي، وفرض ثقافة الاستعمار على أنها الثقافة الوحيدة القادرة على نقل البلاد المستعمرة إلى مرحلة الحضارة .
الاستعمار إخضاع جماعة من الناس لحكم أجنبي،ويسمى سكان البلادالمستعمرين، وتسمى الأراضي الواقعة تحت الاحتلال البلاد المستعمرة. ومعظم المستعمرات مفصولة عن الدولة المستعمرة (بكسر الميم الثانية) ببحار ومحيطات. وغالبا ما ترسل الدولة الأجنبية سكانا للعيش في المستعمرات وحكمها واستغلالها مصادر للثروة. وهذا ما يجعل حكام المستعمرات منفصلين عرقيا عن المحكومين.

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1

١٥. القابلية للاستعمار :(تعريف الاستاذ مالك بن نبي) مجموعة من الصفات العقلية والنفسية وما يناسبها من علاقات اجتماعية تجعل المجتمع لا يستطيع مقاومة الاستعمار وتسهل للاستعمار مهمته .